

تاج العروس من جواهر القاموس

يَعْنِي المَحَسَّةَ سَمَّاهَا مُشْطًا لِأَنَّ لَهَا أَسْنَانًا كَأَسْنَانِ المُشْطِ .
في الحَدِيثِ : " لُعِنَتِ النَّمَامِصَةُ " والمُتَنَمِّصَةُ " وهي " أَي النَّمَامِصَةُ
" مُزِيَّيْنَةُ النِّسَاءِ بِالنَّمَمِصِ " . قاله الجَوْهَرِيُّ . وقال الفَرَّاءُ : هي
التي تَنْتَفِئُ الشَّعْرَ من الوَجْهِ . " والمُتَنَمِّصَةُ " قال ابنُ الأَثِيرِ :
وبَعَضُهُمْ يَرَوِيهِ المُتَنَمِّصَةُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ على التَّاءِ " وهي
المُزِيَّيْنَةُ به " وقيل : هي الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ بِنَفْسِهَا " والنَّمَمِصُ
مُحَرَّرُكَةٌ : رِقَّةُ الشَّعْرِ وِدَقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كَالزَّغَبِ " قاله
الفَرَّاءُ . ورُجُلُ أُنْمَاصِ الرِّأْسِ وَأُنْمَاصِ الحَاجِبِ ورُبَّمَا كانَ أُنْمَاصُ
الحَاجِبِ ورُبَّمَا كانَ أُنْمَاصُ الجَدِينِ إِذَا رَقَّ مَوْخَرُهُمَا كما في
الأَسَاسِ . وامرأةٌ نَمَمِصَةٌ : النَّمَمِصُ : " القِصَارُ مِنَ الرِّيشِ " . وفي
اللِّسَانِ : النَّمَمِصُ : قِصَرُ الرِّيشِ . النَّمَمِصُ : " نَبَاتٌ " . الصَّحِيحُ أَنَّهُ
ضَرْبٌ من الأَسَلِ لَيِّنٌ " تُعْمَلُ مِنْهُ الأَطْبَاقُ والغُلُفُ " تَسْلُجُ عَنْهُ الإِبِلُ
هَذِهِ عن أَبِي حَنِيْفَةَ " وَوَهْمَ الجَوْهَرِيِّ فَكَسَرَهُ " وَنَمَمِصُهُ : والنَّمَمِصُ
بِالكَسْرِ " ضَرْبٌ من النَّبَاتِ وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّ الجَوْهَرِيَّ إِذَا ذَكَرَ ما
صَحَّ عِنْدَهُ . وَأَمَّا التَّحْرِيكُ فَعَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَحَدَّثَهُ وَقَدْ سَبَقَهُ فِي
التَّوَهُيمِ الصَّاعِغَانِيُّ فِي العُيُوبِ وَكأَنَّ لَمَ يَصِحَّ عِنْدَهُ مِنْ طَرِيقِ
يَثِقُ بِهِ فَأَقْتَصَرَ على ما صَحَّ كما هُوَ شَرِطُهُ فِي كِتَابِهِ فلا وَهَمَ فِي
مِثْلِ هَذَا فَتَأَمَّلْ . " والنَّمَمِصُ : المَنْتُوفُ " فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
والنَّمَمِصُ : النَّاتِفُ . النَّمَمِصُ " مِنَ النَّبَاتِ : ما نَمَمَصَتْهُ المَاشِيَةُ
بِأَفْوَاهِهَا " وَذَلِكَ أَوَّلَ ما يَبْدُو مِنْهُ فَتَنْتَفِئُهُ وَقِيلَ : هُوَ ما أَمَكَنَكَ
جَزُّهُ . " لا ما أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ وَوَهَمَ الجَوْهَرِيُّ " . قُلْتُ : لا وَهَمَ فِي
هَذَا فَإِنَّ النَّمَمِصَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا فَذَكَرَهُ أَحَدٌ وَصَفَيْهِ أَي
المَأْكُولِ وَوَنَ المَنْتُوفِ أَوَّ بِالْعَكْسِ لا يُوجِبُ الحَصَرَ وَإِنَّ نَمَمًا ذَكَرَ ما صَحَّ
عِنْدَهُ وَيَدُلُّ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ وَقَوْلُ امرئِ القَيْسِ السَّديِّ أَنَشَدَهُ :
وَيَأْكُلَانِ من قَوِّ لَعَاعًا وَرَبَّةً . . . تَجْيِيسَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهُوَ نَمَمِصُ
فإِنَّهُمْ قَالُوا فِي تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ المَاشِيَةُ
فَجَرَدَتْهُ ثُمَّ نَبَتَ بِقَدَرِ ما يُمَكِّنُ أَخَذَهُ أَي بِقَدَرِ ما يُنْتَفِئُ وَيُجَزُّ

وهو ظاهر فتأمل. النَّمَّاصُ " ككتابٍ : خَيْطُ الإِبْرَةِ " نَقْلَهُ
الصَّاعَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ وكأَنَّ زَّهَّ شَيْبَةَ فِي رِقَّتِهِ بِأَوَّلِ مَا يَبْدُو
مِنَ النَّيْتِ . نَمَّاصٌ " كغُرَابٍ : الشَّهْرُ " تَقُولُ : " لَمْ يَأْتِنِي زُمَّاصٌ أَيْ
شَهْرًا جُ زُمَّصٌ " بضمَّ تَيْنِ " وَأَنْ مَصَّةٌ " نَقْلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن الإِيَّادِي
وقال : هكذا أقرأنيهِ لامرئٍ القَيْسِ : .

أَرَى إِبِلَ والحَمْدُ لِّلهِ أَصْبَحَتْ . . . ثِقَالًا إِذَا مَا اسْتَقْبَلَتْهَا
صَعُودُهَا .

" تَرَعَّتْ بِحَيْلِ ابْنِي زُهَيْرٍ كَلَيْهِمْ مَانُمَاصِينَ حَتَّى ضَاقَ عِنْدَهَا
جُلُودُهَا